

## شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (51) تتمة باب ذكر إثبات اليد لله

### عزو جل للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابو بكر بن خزيمة رحمه الله تعالى حdsnَا مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارَ عَفْوَا بَابَ زَكْرِ سَنَةِ خَامِسَةٍ تَثْبِتُ أَنَّ لِمُعْبُودِينَا يَدًا يَقْبِلُ بَهَا صَدَقَةَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَزْ رِبَّنَا وَجْلَ أَنْ تَكُونَ يَدَهُ كَيْدَ الْمَخْلُوقِينَ - 00:00:47

هو يقرر ما تقدم من اثبات صفات الله عز وجل مع نفي المماطلة يثبت الصفة وينفي المماطلة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا  
يزيد ابن هارون عن محمد بن عمرو - 00:01:09

عن سعيد بن ابي سعيد مولى المهرى ويقال المغرى وهو رجل مجهول قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان احدهم ليتصدق بالتمرة من طيب - 00:01:29

ولا يقبل الله الا طيبا فيجعلها الله عز وجل في يده اليمنى ثم يربىها او يربىها كما يربى احدهم فلوه او فصيله حتى تصير مثل احد  
حتى تصير مثل احد - 00:01:52

سند الحديث ضعيف ولكن لمعنى المتن شواهد ليس المتن بلفظه انما بمعناه له شواهد في الصحيح وغيره ففي الصحيح اذا تصدق  
احدهم بصدقه من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب - 00:02:12

فإن الله يتقبلها بيمينه فيربىها او يربىها وكل صحيح والواولى يربىها فمعنى الربا الزيادة فيربىها كما يربى احدهم فلوه حتى تصير  
مثل الجبل هذا ثابت في الصحيح اما السند الذي بين ايدينا - 00:02:37

ففيه سعيد بن ابي سعيد مولى المهرى وهو رجل مجهول على ذلك قد يكون الحديث ضعيفا من وجه ولكنه يصح من وجوه اخر كما  
هو معلوم قال حدثنا محمد حدثنا يزيد ابن هارون - 00:03:03

حدثنا محمد يعني ابن عامر عن سعيد بن ابي سعيد مولى المهرى فذكر الحديث وسعيد ابن ابي سعيد كما لا يخفى اتى برواية  
بالرواية الاخرى وهي ضعيفة الاسناد قال ابو بكر هذه اللفظة حتى تعود في يده مثل الجبل - 00:03:26

حتى تعود في يده مثل الجبل لفظة ضعيفة فمن ثم لا طائل من وراء شرح الامام ابن خزيمة لها فهو يشرح كلمة ليست في الاحاديث  
الثابتة. الاحاديث الثابتة ليس فيها حتى تعود في يده مثل الجبل - 00:03:50

انما حتى تصير او حتى تكون مسل الجبل. لكن التقييد حتى تعود في يده مثل الجبل ليست في الاحاديث الثابتة لكن على اية حال  
اذا قرأ شرحها فلعله ينفع في ابواب اخر. قال - 00:04:12

هذه اللفظة حتى تعود من الجنس الذي اقول ان العود قد يقع على البدء ويقول العرب قد تقول عادة على معنى صار وبيقين يعلم ان  
تلك التمرة التي تصدق بها المتصدق لم تكن مثل الجبل - 00:04:32

قبل ان يتصدق بها المتصدق. ثم صغرت فكانت مسل تمرة تحويها يد المتصدق ثم اعاداه الى حالها فسيرها كالجبل ولكن كانت التمرة  
مثل تمرة تحويها يد المتصدق فلما تصدق بها سيرها الله الخالق الباري مثل الجبل - 00:04:53

فمعنى حتى تعود مثل الجبل اي تصير مثل الجبل الى اخر ما قال ماشي اورد طرقا لهذا الحديث نعم يجعلها في كفه احسنت يجعلها

في كفه سندها ضعيف من طريق سعيد ابن أبي سعيد - 00:05:15  
مولى المهرى ضعيفة الاسناد فقد ورد في ذكر الكف حديث في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او بزق في كفه وقال يقول الله عز وجل يا ابن ادم ان تعجزني - 00:05:52

فقد خلقتك من مثل هذه ولكنك ليس بتصريح في اثبات الكف لله سبحانه وتعالى ولا فيه ما يدل عليه حديث فيه ان النبي بزق في كفه وقال يا ابن ادم انا تعجزني - 00:06:15

فقد خلقتك من مثل هذه فالتشبيه ليس فيه ما يفيد ان الله اسبات صفة الكف لله. انما هو تشبيه للمني الذي يمنى. والله اعلم قال حدسنا يونس بن عبد الله على حدثنا ابن اب حدثنا هشام - 00:06:37

هو ابن سعد عن زيد ابن اسلم هشام بن سعد ضعيف الا ان من العلماء كابي داود من صح روايته عن زيد ابن اسلم وقال هشام بن سعد من اسبت الناس في زيد بن اسلمة - 00:07:02

قال عن ابى صالح عن ابى هريرة رضي الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال ما تصدق احد بصدقه من كسب يريده من كسب طيب الا تقبلها الله بيمنيه - 00:07:22

ثم غذاها كما يغزو احدكم فلوه او فصيله حتى تكون التمرة مثل الجبل كذا قال رحمة الله تعالى وكما اسلفت سند صريح فهشام بن سعد - 00:07:42

وانتم كل ما فيه الا ان الكلام فيه ليس بضائر لانه روى الحديث عن زيد ابن اسلم نعم قد يكون ضائرا. اذا خالف في متنه الاسبات من اصحاب زيد ابن اسلم كما لک ابن انس - 00:08:07

وغيرها والله اعلم ايضا اورد سند ضعيفا يقول فيه حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن عجلان حدثنا سعيد بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:08:28

قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من تصدق بصدقه من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب ثقة في كف الرحمن ذكر الكف هنا ايضا من وجه اخر - 00:08:56

فيربىه او فيربىه كما يربى احدكم فصيله حتى ان التمرة لا تعود لا تعود مثل الجبل العظيم هي اثبات صفة الكف لكن هل يتحملها محمد بن عجلان او لا يتحملها - 00:09:20

محمد بن عجلان لا ارى والله اعلم ان ابن عجلان يتحمل مثل هذا اللفظ خاصة والحديث ورد من عدة طرق عن ابى هريرة رضي الله عنہ ليس فيه ذكر كف الرحمن - 00:09:45

فعلى ذلك الذي يروم الحكم على الحديث لا يحكم على السند استقلالا بل لابد من دراسة مقارنة لهذا المتن بغيره من المتنون وكما سلف فابن عجلان لا يقاوم فكونه ذكر كف الرحمن - 00:10:09

ولم يذكرها الاسبات تحفزا على رواية كف الرحمن والله تعالى اعلى واعلم. قال حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي وهو عبدالله بن وهب صاحب الجامع قال حدثنا هشام بن سعد بمثل حديث يونس - 00:10:33

احمد بن عبد الرحمن بن وهب ضعيف وهو ابن اخى عبدالله ابن وهب قال حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا ابن ابى مريم مرن ابو بكر فذكر متنا كالذى سبق ثم قال - 00:10:59

قدسنا محمد بن يحيى حدثنا ابن ابى مريم حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابى سعيد المقبوري عن سعيد بن يسار اخى ابى مجرد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:11:23

ما تصدق احد بصدقه من طيب ولا يقبل الله الا طيب الا اخذها الله بيمنيه ولم يقل هنا بكته او كف الرحمن نعم نعم اه عفوا ستائي وان كانت مسل تمرة - 00:11:42

فتربوا له في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربى احدكم فلوه او فصيله ذكر كف الرحمن ثابت من هذا الوجه ثابت من هذا الوجه لكن ارجو من اخوانى - 00:12:03

الذين معهم الجهاز مراجعة رواية مسلم معهد جهاز الف واربعتاشر موجودة في مسلم اذا هذا الوجه الذي سعيد بن يسار متابعات او اصول تبات اصول وعقب لم تكن متابعات عقب التبوب - 00:12:28

اطلعني علي بس بارك الله فيك فهي تحتاج الى دراسة مقارنة يد الرحمن يده تحتاج الى دراسة موسعة يا ليت واحد من اخواننا المتدربين نعم معلم نحتاجها مرة تانية - 00:13:07

فين التبوب يا اخي ؟ لأن التبوب اشوف الصفحة اللي قبلها تحتاج يا اخواني ان هنا اشكالية الحديث معلم بالوقف شakra الحديث هذا معل بالوقف قال حدثنا محمد حدثنا على ابن عبيد - 00:13:40

حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن سعيد ابن ابي الحباب انه سمع ابو هريرة بهذا الحديث موقوفا فقال الا وضعها حين يضعها في كف الرحمن حتى ان الله ليربى - 00:14:17

مم طيب قال حدسنا محمود بن غيلان احاديس مكررة في نفس الباب نعم مم مية وسطاوش اسقط ابا هريرة مية وستاشر مرسل يعني علة بالارسال وعلة بالوقف المدار على سعيد بن يسار - 00:14:37

والا بالارسال والا بالوقف فليحرر هذا بارك الله فيكم ذكر حدثنا في اثبات اليد لله من هذا الوجه ثم قال باب ذكر صفة خلق الله ادم عليه السلام والبيان الشافي انه خلقه بيديه الا بنعمتيه - 00:15:19

على ما زعمت الجامية المعلولة اذ قالت ان الله يقبض بنعمته من جميع الارض قضية فيخلق منها بشرًا وهذه السنة ان الله يقبض بنعمته كذا قالت الجامية هذه السنة السادسة - 00:15:43

في اثبات اليد الخالق الباري جل وعلا قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد وابن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب الثقفي قالوا حدثنا عوف عن قسامه ابن زهير المازني - 00:16:01

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الوهاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض - 00:16:25

فجاء بنو ادم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والاسود والسائل والحزن والخبيث والطيب الشاهد خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض والحديث ثابت صحيح قال باب ذكر سنة سابعة - 00:16:43

تثبت يد الله والبيان ان يد الله هي العليا كما اخبر الله في محكم تنزيله يد الله فوق ايديهم اه قلنا يعني تراجعا عما قلته درس سابق - 00:17:09

رجوعا الى قول اكثرا اهل العلم والسماء بنيناها باید قال اكسر اهل العلم بقوه بارك الله فيكم قال في محكم تنزيله يد الله فوق ايديهم فخير النبي صلى فخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:17:29

ان يد الله ان يد الله هي العليا اي فوق يد المعطي والمعطى جمیعا. قال حدثنا يحيى بن حکیم حدثنا ابو قتيبة حدثنا ابن ابی ذئب عن مسلم بن جنبد عن حکیم - 00:17:49

ابن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فالحفت في المسألة قال يا حکیم ما اکثرا مسألك ان هذا المال حلوة خضرة وانما هو اوساخ ایدي الناس وان يد الله هي العليا - 00:18:07

ويد المعطي التي تليها ويد السائل اسفل من ذلك الحديث يا اخوة اه ادي الاسفل من ذلك الحديث في الصحيح بسياق اخر فليحرر السياق الصحيح لان على ما يبدو ان لفظة وان يد الله هي العليا - 00:18:27

ليست في هذا الحديث من هذا الباب ولذلك اكرر على من يدرس او من يحقق صيحة ابن خزيمة الا يفتر بان اصل الحديث في البخاري او في مسلم انما يركز على اللفظة - 00:18:55

المستدل بها ولذا فان بعض اهل العلم كالبياعي على سبيل المثال احيانا يذكر حدثنا ويقول هو في الصحيح نعم قد يكون في الصحيح لكن تكون عند الباقي لفظة هي التي تعيننا في - 00:19:13

بابنا الذي نبوب له ولا تكون في الصحيح انما يريد البخاري بقوله وهو في الصحيح اي ان اصل هذا الحديث في الصحيح ليس بلفظه

ولا بطوله فالسند قصة حكيم ابن حزام - 00:19:39

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سأله فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال حلوة خضرة فمن اخذه بنفسه باشراف نفس لم يبارك له فيه - 00:19:56

ومن اخذه بطيب نفس بورك له فيه الحديث ليس فيه ذكر ان يد الله هي العليا ويد السائل ويد المعطي التي تلتها ويد السائل اسفل من ذلك فالجزء المستشهد به في هذا الحديث - 00:20:14

يد الله هي العليا في هذا الحديث ليس في الصحيح والله اعلم قال حدثنا ابو ندار ذكر طرقا للحديث الماضي ودراسته تكون دراسة مقارنة والله اعلم. قال - 00:20:33

بابو زكر سنة زامنة تبين وتوضح ان لخالقنا جل وعلا يدين كلتاها يمينا لا يسار لخالقنا الي اليد الذي آآ الحديث الذي وردت فيه لفظة الشمال لله حديث معلول في سند عمر ابن حمزة - 00:20:58

الشاهد انه زكر حديثا اسناده صحيح وفي قال فقال الله تبارك وتعالى له اي لادم ويداه مقبوضتان اخترا ايهم شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركا الشاهد - 00:21:28

من قوله ويداه مقبوضتان قال اخترا ايهم شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركا اورد حديثا اخر يمين الله ملأى لا يغيبها نفقة سحاء سحاء بالليل والنهار - 00:21:52

ارأيتكم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغصب ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيمينه الاخر القبض يرفع ويختصر هذا ايضا في اثبات صفة اليد لله ذكر سنة تاسعة - 00:22:16

تثبت صفة يد الله تبارك وتعالى وهي من اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غرس كرامة اهل الجنة بيده وختم عليها قال دسنا محمد بن ميمون حدثنا سفيان حدثني من لم ترى عيناك مثله - 00:22:36

ثم حدثنا مرة فقال حدثنا الابرار قلنا من الابرار؟ قال عبدالمالك ابن سعيد بن ابجر ومطرف بن طريف عن الشعبي قال سمعت المغيرة ابن شعبة على منبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:00

ان موسى سأله عز وجل فقال يا رب اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قاله عبد يأتي بعدها يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد سكن اهل الجنة الجنة - 00:23:19

واخزوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم قال افترض ان يكون لك مثل ما كان لملكيك من ملوك الدنيا - 00:23:38

اترضى ان يكون لك مثل ما كان لثلاثة ملوك من ملوك الدنيا قال ربى رضيت قال لك مثله ومثله عشرة اضعاف ذلك ولكن فيها ما اشتهرت نفسك ولذت عينك قال يا رب اخبرني باعلاقهم منزا - 00:23:58

قال هذا اردت فسوف اخبرك قال غررت كرامتهم بيدي اختمت عليها لم ترى عين ولا تسمع به اذن ولا يخطر على قلب بشر ومصادق ذلك فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:24:18

الحديث حديث موسى سؤال موسى ربه عن اهل الجنة منزلة معلول بالوقف ومن ثم معلول بأنه من الاسرائيليات كما قال بعض العلماء فليحرر ذلك والله تعالى اعلى واعلم الشهيد منه ما قد سمعتم - 00:24:41

اولئك الذين غررت كرامتهم بيدي بباب زكر سنة عاشرة في اثبات صفة اليد لله ذكر حديث يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض - 00:25:06

وذكر الارض والارض جميعا قبضته يوم القيمة ذكر حديثا اخر قال بباب تمجيد الرب عز وجل نفسه وذكركم يا اخواني ذكر عدة ادلة ذكر الحديث وفي ان حديث ابن عمر - 00:25:32

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارأوا هذه الآيات يوما على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا باصبعه - 00:26:01

يحرکها يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلی الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا لا يقرن به اهکذا باصابعه يحرکها - [00:26:20](#)

يمجد الرب نفسه الصفة ليست بواضحة في الحديث انما اذا اخذت من الاية فلا بأس قال وذكر بسنده الى ابن عمر قرأ النبي صلی الله عليه وسلم هذه الاية وعلى المنبر - [00:26:44](#)

والسموات مطويات بيمنه يقول انا الجبار يقول الله انا الجبار انا المتكبر انا الملك يمجد نفسه فجعل النبي يرددتها حتى ظننت انه سيخر به وذكر نفس السنديأخذ الرب جل وعلا - [00:27:02](#)

سماواته وارضه بيديه وجعل يقبض بيديه ويحيطها بيقول انا الرحمن فذكر الحديث وينحوه قال باب الزكر السنة الثانية عشرة الثانية عشرة في اثبات يدي ربنا فذكر الحديث وفيه عبدالله بن صالح ابو صالح كاتب الالیث - [00:27:23](#)

هو ضعيف تكون الارض يوم القيمة خبزا يتکفأها الرحمن يکفأه الرحمن الجبار بيده كما يکفأ احدكم بيده خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث من هذا الوجه ضعيف ولكن في سنده ابو صالح - [00:27:49](#)

ولكنه في صحيح مسلم ختم بذكر الحديث ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويحيط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وب الحديث ولكن يخضع القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - [00:28:11](#)

هذا والله اعلم بعد ذلك سبأني بذكر الحاصل انه قد وردت عدة ايات يدلل بها المصنف على اثبات صفة اليد لله ولكنها ليست كيد خلقه ووردت كذلك عدة احاديث تثبت صفة اليد لله - [00:28:37](#)

وقد ورد الصريح في اسباب صفة اليدين لله من الكتاب والسنة ما منعك ان تسجد لها خلقت بيدي وقول بل يداه مبسوطتان وفي الحديث وكلتا يدي ربى يمين مباركة وفي الحديث - [00:29:09](#)

اختر ايتها شئت هو نفسه قال اخترت ربى في الحديث الاخر يقبض قبضة بيده فيقول الى الجنة برحمتي وقبضة بالي الاخر ويقول الى النار ولا ابالي فدل ذلك على اثبات - [00:29:41](#)

اليدين لله عز وجل ولكن ليست كيد خلقه ولفظة كف الرحمن او لفظة كف الرحمن تدرس دراسة مقارنة فاذا بحثت المسألة اليد لها ادلة الاصابع لها ادلة تبقى الكف له ادلة لكن - [00:30:04](#)

تدرس دراسة مقارنة والله اعلم وصلي الله على نبينا محمد وسلم - [00:30:28](#)